ترجمة النص الأدبي: من ثنائية الفهم والتأويل إلى ثنائية المعنى والاصطلاح
رواية « Sans Famille » لهيكتور مالو وترجمتها " بلا عائلة" لسيلفانا الخوري أنموذجا.

Literary text translation: from undestanding and interpreting to meaning and idiomaticity.the novel « sans famille » written by hector malot and its translation "بلا عائلة" carried out by silvana elkhori.

تاريخ الاستلام: 2022/02/05 تاريخ القبول: 2022/06/26 تاريخ النشر: 2022/06/30

د. السعيـد شريـــــدي*
جـــامعة 20 أوت 1955– سكيكدة (الجزائر)
Email : Cheridisaid11@yahoo.com

الملخص:

نتناول بالبحث في هذه الورقة البحثية ظاهرة التأويل ودورها في نجاح العملية الترجمية، خاصة فيما يتعلق بترجمة الآداب. ولما كانت اللغات تختلف في رؤيتها للواقع، فإن الآداب هي مرآة للحياة الاجتماعية في كل مجتمع من المجتمعات، تستمد منه ألفاظها وتعابيرها وسماتها الثقافية والأسلوبية. ولترجمة الآداب ونقلها من عالم إلى عالم آخر يتعين على المترجم، إذا أراد أن تكون ترجمته ناجحة، أن لا يأخذ بالشكل والمضمون فحسب بل بالاصطلاح أيضا، حتى يكون لترجمته الفعل المكافئ في متلقيها. والطريق إلى ذلك هو عمليتي الفهم والتأويل، من خلال فهم قصد الرسالة وخلفياتها في البيئة التي ولدت فيها ثم نقلها إلى اللغة المستقبلة في صيغتها التواصلية، مع الحفاظ على الوزن الدلالي والجمالي والثقافي للرسالة.

ولإثبات ذلك نحاول التطبيق على مدونة شهيرة من الأدب الفرنسي وهي رواية « Sans famille » للروائي الفرنسي Hector Malot والتي تحملت مسؤولية ترجمتها المترجمة سيلفانا الخوري، مبرزين في ذلك دور التأويل في نوعية الترجمة خاصة إذا تعلق الأمر بالترجمة الأدبية.

الكلمات المفتاحية: *ترجمة ، النص الأدبي، الفهم، التأويل، رواية بلا عائلة.*

Abstract:

This paper is about interpreting and how it may make tanslating successful,especially when dealing with translating literature. If it is commonly known that languages do not depict realty in the same way, literature as well represents the miror which reflects social living modes of communities, from which it borrows words and sentences, style and cultural signs. Therefore, in order to make literature move from one world to an other, translator have to go beyond the form and the content of the message to its idiomaticity, producing, by the way, the same impact on his receptor. The sole way that may lead to this goal is understanding and interpreting; by transmitting the meant from the environment where the intial message was born to the target language, within quite the same communicative structure, taking in account semantic, esthetic and cultural features of the message.

So, chasing this issue, w've prefered to study the novel« Sans famille » written by HECTOR Malot, from the french literture, translated by Silvana ELKHORI, insisting, by the way, on the act of interpreting and its impact on literary translatum.

***Keywords**: translation, literary text, understanding- interpreting, the novel «Sans Famille ».*

* المؤلف المرسل:

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 16/ العدد 01 –السنة 2022 ص ص 623-646
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

1- مقدمة

تتطلب ترجمة الآداب مهارة خاصة ومعارف لغوية وثقافية وموسوعية معمقة، في اللغتين، لأن " دلالية الكلام على مستوى النص تكملها المعرفة العامة والسياقية للمترجم" (**لوديرير،2008: 15**). وتسمى اللغة المنقول منها لغة الانطلاق أو اللغة المصدر (LD/LS)، واللغة المنقول إليها وتسمى اللغة الهدف أو لغة الوصول(LC/LA)، ومن ثم تظهر صعوبة الترجمة في الميدان الأدبي. إن مهمة المترجم في ذلك لا تنحصر في نقل الكلمات والجمل والعبارات من لغة إلى أخرى (un simple transcodage) ، وإنما مهمته مهمة الوسيط الحقيقي ما بين اللغات والثقافات المختلفة (un médiateur passeur de cultures) .

وتعمل الترجمة في أساسها على تواصل الشعوب بعضها ببعض وإحداث تفاهم فيما بينها، بالرغم من اختلاف ألسنتها، كما تعمل على تقارب الحضارات والثقافات وتلاقح العلوم. فالفعل الترجمي لا يرتبط فقط بما تحمله الكلمات والجمل من معاني بل بما تحمله من أبعاد ودلالات تواصلية ذات أغراض محددة، تنعكس في تلك المكافئات الشكلية والنحوية والصرفية والثقافية الظاهرة في النص المترجم، والتي من دونها لا يمكن للترجمة أن تؤدي ما يؤديه النص الأصلي، ولا يمكنها أن تكون على نفس القدر من الوضوح والاصطلاحية. والمقصود بترجمة الآداب هو السهر على نقل الفعل الأدبي والفعل اللغوي معا، بصورة طبيعية، إلى لغة الآخر من دون أن نجرح المعنى أو أن نخدش المبنى.

ومن جانب مقابل، يقصد بالأمانة في الترجمة أن يتصرف المترجم بطريقة تجعل النص المترجم يتوافق والنص الأصلي دلاليا وشكليا وثقافي،ا آخذا بعين الاعتبار" المعارف التي تسمح له بتأويل النص" (**لوديرير،2008: 40**) ، مما يجعل العملية، في أغلب أحيانها، عرضة لما يطلق عليه بالخيانة لما يحصل من اختلاف بين الأصل والترجمة، سواء من حيث شكل الرسالة أو روحها. ومن ثم فإن رهان الترجمة الحقيقي هو وزن الرسالة الدلالي وقيمتها

الشكلية في آن واحد، أي أن يعمل المترجم، خلال العملية الترجمية، على وزن النص دلاليا وشكليا ومواجهة قيمه بقيم مكافئة وصيغه بصيغ مقابلة، مما يجعله في تحد حقيقي.

وسنعمل من خلال هذه الورقة البحثية على تقصي مختلف التغيرات الدلالية والشكلية والثقافية التي من شأنها أن تحصل للنص الأصلي عند مروره عبر قناة الترجمة، وذلك لاختلاف تراكيب اللغات وصيغها المستعملة للتعبير على الوضعية التواصلية نفسها، أي لأنها لا تنظر للعالم بالطريقة نفسها ولا تقطع الواقع بالتركيب اللغوي نفسه.

ولقد اخترنا لذلك رواية من الأدب الفرنسي وترجمتها إلى العربية بمثابة نموذج حي يثبت ادعائنا. والغاية من ذلك هو إبراز مواطن القصور في الترجمة ونقائصها من جهة، ومن جهة ثانية، إبراز دور الفهم والتأويل في اصطلاحية الترجمة وجدارتها. والرواية المقصودة بعنوان « Sans famille »، للروائي هيكتور مالو Hector Malot والتي تحملت عبء ترجمتها المترجمة اللبنانية سيلفانا الخوري تحت عنوان "بلا عائلة". ولقد انطلقنا في دراستنا لهذه المدونة من مبدأ كون الترجمة تحتكم إلى مفهوم التفاوض حول الاختلاف، وتجسد مفهوم انصهار ما هو محلي واندماجه في ما هو عالمي، بعيدا عن ما قيل في تعذر الترجمة وعدم ملاءمتها للأصل.

2. اتصال اللغات واختلافها في تقطيعها للواقع

لا تعكس لغة من اللغات الواقع، لكن غالبا ما تمنحنا نظرة خاصة عنه، وبقدر عدد اللغات الموجودة في هذا العالم بقدر ما هناك نظرات وتقطيعات مختلفة للواقع. واللغة،كما نعلم، لا تعتبر "مجرد معاني للرموز ومركبات من الرموز، فهي في الجوهر مجموعة رموز عاملة، أو بتعبير آخر مجموعة من الرموز تؤدي وظيفتها لغرض محدد أو لأغراض محددة" (نايدا، 1976: 239). **ونقول بذلك عن لغتين أنهما في اتصال إذا استعملهما الأشخاص أنفسهم**، على حد تعبير جورج مونان George Mounin، إذ يصرح قائلا،

« Deux ou plusieurs langues peuvent être dites en contact si elles sont employées alternativement par les mêmes personnes (Mounin, 1963 : 03)»

وبالتالي فإن الدور الذي تلعبه اللغات هو تنظيم الواقع وترتيب معطيات الخبرة البشرية. وتعلم لغة جديدة لا ينحصر البتة في امتلاك نظام لغوي جديد، وإنما نعني به الوصول إلى نظرة مغايرة للواقع وتصنيف جديد لنظام تأويلي جديد. ويرى جورج مونان في ذلك أيضا بأن كل لغة لها تقطيعات مختلفة للواقع وأن **لغتنا هي من ينظم نظرتنا لهذا العالم** فيقول:

« C'est notre langue qui organise notre vision de l'univers… »
(Mounin, 1963 : 59)

ومجمل القول أن تعلم لغة ما يعني الحصول على ما من شأنه أن يغير نظرتنا تجاه هذا العالم.

ومن هذا المنطلق فإن الانتقال من لغة إلى أخرى يتطلب انتقالا من عالم إلى عالم آخر، لأنه **من الصعب أن نحافظ على بريق ما صقل قوله في لغة ما في نص الترجمة** على حد تعبير جورج مونان دائما، حيث يقول:

« Il est difficile que ce qui a été bien dit dans une autre langue garde le même éclat dans une traduction »
(Mounin, 1994 :25)

ولكي نفهم بعض الأمور المضمرة والمتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، "فالالتباسات هي مشكلة اللغة وليست مشكلة النصوص" (لوديرير، 2008: 32). ولتوضيح الغموض الذي يميز الكلام في بعض الأحيان يتوجب على المترجم العودة إلى قواعد كل لغة و"معايير ومصادر ثقافية تختلف جوهريا عن تلك التي تنتشر في الثقافة المحلية" (فينوتي، 2010: 135)، حيث تحدد المدلولات من خلال التراكيب المستعملة لا من خلال عدد الكلمات والجمل، وهذا يعني أن **المعنى الواجب نقله خلال العملية الترجمية هو ما تحمله الكلمات والعبارات من قيمة تواصلية في اللغة الواحدة.**

« Le sens qu'il s'agit de faire passer[…]est donc bien celui qui est communiqué à l'intérieur d'une même langue »
(Lederer, 2001 :23)

وذلك من خلال موشور يستطيع مستعملي لغة ما من خلاله تقطيع الواقع بشكل من الأشكال. وبالتالي فإنه من المستبعد حدوث توافق بين هوية لغوية ثقافية وهوية لغوية ثقافية أخرى، أي إن "الترجمة تستحيل بدون تأويل" **(لوديرير، 2008: 16)** ، الشيء الذي يجعل من الانتقال ما بين اللغات بأمانة تامة أمر يصعب تحقيقه، لأن البنية اللغوية تتطلب بنى غير لغوية وخارج لغوية وشبه لغوية لحصول الاصطلاحية عند النقل. والدور الذي يلعبه التأويل في هذه الحال هو وضع الرسالة في إطار اصطلاحي وتوحيد الرؤى تجاه الواقع المقصود بالدلالة. ويشير جورج مونان إلى ذلك في مؤلفه الموسوم بالحسنوات الخائنات Les belles infidèles حيث يقول بأن **الترجمة تكون مستحيلة بسبب المميزات الخاصة لكل لغة وسحر كلماتها ومتانة عباراتها.**

« La traduction serait impossible à cause des vertus, toujours particulières à chaque langue, de la magnificence des mots , de la gravité des sentences…etc ». **(Mounin, Les belles infidèles, 1994 :28)**

وانطلاقا من فكرة كون اللغات هي من يحدد لنا نظرتنا للواقع وتصورنا للثقافة فإن مفهوم لغة/ثقافة قد أصبح بيدقا من بيادق الدراسات اللسانية والترجمية الحديثة، وذلك لكونه يجمع بين الهوية اللغوية والهوية الثقافية لكل لغة من اللغات. ومن تم فإن التأويل الجيد للرسالة وحصول التفاهم التام بين المتكلمين في لغات مختلفة مصدره القدرة على الوصول إلى المعطيات المرجعية للشفرة اللغوية. وكل مسار تأويلي هو من وجهة النظر الهرمنوطيقية محاولة لفهم كلام الآخر، وتبعا لهذا، فقد وقع التأكيد على الوحدة الجوهرية لكل محاولات فهم ما قاله الآخر. وبهذا المعنى فإن الترجمة على حد قول غادامير H.G. Gadamer هي

"شكل من أشكال الحوار الهرمنوطيقي" (إيكو، **2012**: **287**)

3. ترجمة الخطاب الأدبي وخصوصياته

إن تحدي المصطلح في الميدان الأدبي يكون بأقل حدة ولا يشكل عائقا أمام مستعملي اللغة، بما في ذلك المترجمين والتراجمة، على خلاف النص المتخصص والذي يحتوي على مصطلحات خاصة يتم استعمالها في مجال علمي أو تقني ضيق ومحدود جدا، وذلك نظرا لعدد الأشخاص المتخصصين في ذلك المجال. ويعرف لنا جان دوليل J.Delisle الخطاب الأدبي بكونه **يسرد لنا ظروف حياة الكاتب أو الشاعر وأنه الفضاء الذي يعبر من خلاله على طريقته في النظر للواقع، من خلال حديثه عن نفسه ووصفه لما يشعر به ويكون فيه فعله وردة فعله بحسب ما يحيط به**، حيث يقول:

> c'« est la rédaction du vécu personnel de l'écrivain ou du poète où il révèle sa propre vision ainsi que sa façon de voir la réalité, il parle donc de lui même, et décrit ce qu'il ressent, il agit et réagit également avec son entourage» (**Delisle, 2009 :68**)

ففي الميدان الترجمي، على سبيل المثال، فإن كلمات الكاتب والجمل المستعملة في الخطاب الأدبي مشحونة بشحنة اجتماعية وذات طابع براغماتي ذاتي، وهي " مشبعة بفكره ومشحونة به" (لوديرير، **2008**: **37**) ، كما أنها متعددة الدلالات وتحتاج إلى مكافئات مباشرة وطبيعية في اللغة المنقول إليها، ولا يمكن الاعتماد فيها على الأساليب المباشرة كالاقتراض والنسخ والتعريب.

و ويتميز الخطاب الأدبي عن سائر الخطابات الأخرى بشكل واضح، خاصة من خلال ما يميزه من **عناصر أسلوبية وقوافي واستعارات و حكم وخطاب غير مباشر ونظم وما يترتب عنه من آثار جمالية**، حيث تؤكد لنا ذلك كاتارينا رايس Katharina Reiss وهي تعدد لنا مميزات الخطاب الأدبي وتذكرها في ما يأتي:

> « les éléments stylistiques et les rimes, les métaphores, les proverbes, la façon figurative de parler, le mètre et ses effets esthétiques» (**Reiss, 2009 :33**)

ولا مفر لمترجم الآداب من الاستعانة بطابعه الذاتي في الوصول إلى مدلولاته الدقيقة، وبوظائفه التعبيرية والشعرية والسردية والحجاجية للحصول على سمات جمالية مكافئة والخروج بنص يكافئ تأويله تأويل النص الأصلي. ولما كانت الترجمة "فن قائم على علم" (**مونان، 1994: 08**)، يجد المترجم نفسه في واقع الأمر، أمام خطاب فني بامتياز ومصدر للإبداع الخلاق، نظرا لخصوصيات النص الأسلوبية وطابعه التخييلي ومفرداته الجزلة، وكذا صيغه المعقدة ومحسناته البديعية وصوره البيانية المحملة بالرمزية والفصاحة.

وفي السياق نفسه، ومن أجل "التقريب الحقيقي بين هذين الفردين المتباعدين" (**أمبير،2007: 153**)، فإنه يتوجب على المترجم، باعتباره "العنصر البؤري في عملية الترجمة." (**حسن يوسف، 1997: 39**) النظر في ثقافة المرسل والمستقبل للرسالة، لما لها من قيمة كبيرة، كونها معيار أساسي في قياس أدبية الخطاب ودرجة تشبعه بالسمات الثقافية، ولأن الفعل الثقافي **يظل في مقاومة مستمرة للفعل الترجمي، لكونه ينتمي إلى لغة وثقافة أصليتين متأصلتين ومتحذرتين في الوسط الذي ولدتا فيه،** على حد تعبير منال أحمد البدوي في مقال لها على مجلة Erudit ، حيث تصرح قائلة:

> « Le fait culturel résiste fortement à la traduction de par son appartenance à une langue culture source fortement ancrée dans son milieu originel ». (**Elbadaoui, 2012 :133-158**)

ومعناه أن الخطاب الأدبي ما هو إلا ناقل من نواقل الثقافة قادر على نقل ما عاشه أناس إلى أناس آخرين في ظل المثاقفة العابرة للحدود، وذلك لما يمتلكه من ذاتية تتعلق بالكاتب والقارئ على حد سواء.

4. ترجمة الشكل أم ترجمة المضمون

إن ثنائية الشكل والمضمون تعد من بين الثنائيات الأساسية التي تمثل إحدى إشكاليات الترجمة، والتي تمثل عائقا من عوائقها على مر التاريخ الترجمي، وذلك لكون نقل الرسالة يمس الشقين على حد سواء حتى يحدث التواصل بشكل تام، أي إن **عملية النقل**، حسب ماتيو غيدارMathieu Guidère، **تتم بشكل شامل يمس جميع أجزاء العملية التواصلية**، ويشير إلى ذلك في قوله:

> « Le transfert du message se fait de façon globale, c'est-à-dire en tenant compte de l'ensemble des traits constitutifs de la communication »(**Guidère, 2008 :36**).

لكن القضية تظل معلقة ومحط اختلاف بشهادة جميع المؤلفات الترجمية، والتي تهتم بتطورات التفكير الترجمي عبر العصور والأزمنة. وظلت الأمانة تجاه الشكل تشكل جدلا واسعا، واعتبرت بمثابة مرادف للحرفية في الترجمة، التي أثبتت فشلها عبر العصور وفتحت مجالا واسعا أمام التفكير في نوع ثان من الأمانة، ونقصد به هنا الأمانة تجاه معنى الرسالة ومضمونها fidélité vis-à-vis du fond والتي تعتبر المعنى بمثابة الروح للجسد (اللغة). ويشير هنري ميشونيك Henri Mschonnic إلى ذلك بوضوح حيث يقول بأن **المعنى هو الفكرة العامة التي تعطي الروح للخطاب وشكله**، ونلمس ذلك في العبارة الآتية:

> «Le sens étant l'idée globale qui prend vie dans le discours et la forme» (**Meschonnic, 1999 :227**)

وتفهم هذه الجدلية من خلال جملة من المسميات والتي جاءت في شكل ثنائيات شهيرة، على غرار الترجمة الحرفية والترجمة الحرة، الترجمة كلمة بكلمة وترجمة المعنى، ترجمة الشكل وترجمة العمق، ترجمة الجسد وترجمة الروح، الأمانة والخيانة، الترجمة المناصرة للأصل والترجمة المناصرة للهدف وثنائيات أخرى تدل على الظاهرة نفسها.

لكن أغلب المترجمين والمهتمين بالشأن الترجمي أبدو ميولهم تجاه المضمون على حساب

الشكل، ودعوا إلى ترجمة العمل الأجنبي بشكل لا يجعلنا نحس بأن هناك ترجمة، أي بشكل يعطي الانطباع بأن المؤلف كان سيكتب الشيء نفسه، لو أنه كتب نصه باللغة المترجمة' (برمان، **2010**: **11**) ، إلا في حالات قليلة تكون فيها الكلمة ذات وزن شكلي كبير، والتي يكون فيها " الأصل واضح الملامح في الصورة" (أمبير، **2007**: **149**)، على غرار كلمات النص المقدس مثلا، وما أتى به القديس جيروم Saint Jérôme في ترجمته. إضافة إلى بعض المناصرين للغة الأصل من القدامى والمحدثين الذين أبدوا دفاعا مستميتا عن رأيهم في إعطاء قيمة مماثلة للشكل كما للمضمون، وطالبوا بأن يعمل المترجم على الجانبين معا وإلا فشلت ترجمته، وذلك لأسباب واضحة. ويوضح لنا ذلك جليا بيير دانييل هييه Pierre –Daniel Huet في ميثاقه الترجمي المعنون بـ L'interpretatione حيث يقول بأنه **من الواجب على المترجم إذا أراد أن يترجم جيدا أن يتمسك بالمضمون أولا ثم الكلمات التي عبرت عنه**، في العبارة الآتية:

« Pour bien traduire il faut d'abord s'attacher à la pensée de l'auteur et ensuite aux mots eux-mêmes ». (**Ballard, 1995 :184-185**)

5. التأويل بصفته سبيلا إلى الترجمة

لقد ظل مفهوم التأويل، انطلاقا من الهرمينوطيقا إلى النظرية التأويلية، يشكل النواة الأساسية للعمل الترجمي، وذلك نظرا لعدم توفر المقابلات المطلقة ما بين اللغات المختلفة، أي إنه وبكلمات أخرى، حسب رواد النظرية التأويلية، من دون التأويل **لا يكون هناك معنى حقيقي للنص**.

« Il n'y a pas un vrai sens d'un texte ».
(Lederer, 2001 :22)

إن هدف الترجمة الأول هو التأويل، الذي يهتم بالدلالة ومقصود الرسالة من أجل الحصول على توازن تواصلي بين مرسل الرسالة ومتلقيها، والوصول إلى التمييز بين" المعنى الذي يريد

نقله قائل الخطاب، والمعنى الذي ينقله الخطاب فعلا" (ريكور، **2006**: **14**) ، في إطار ما يسمى بعملية التفاهم L'intercompréhension، ومعنى ذلك كله أن **مهمة المترجم،** حسب ما جاء في محاضرة لألكسس نوس Alexis Nouss حول نظرية الترجمة واللسانيات والهرمينوطيقا، **تتلخص في كونه حلقة واصلة، ووظيفته هي الوساطة ، ومكانه ما بين اللغات المختلفة.**

> « La tâche du traducteur est de faire le lien, sa fonction consiste essentiellement en une médiation. Son lieu est l'entre-langues ». (Nouss, , théorie de la traduction : de la linguistique à l'herméneutique, 1998 :1-10)

وذلك يتطلب من المترجم أن يتمتع بقدرات مزدوجة (لغوية وخارج لغوية)، " كفاءة لغوية ومعرفة موسوعية معا" (**لوديرير، 2008: 33**) ، يستعين المترجم فيهما بعناصر ظاهرة وأخرى مضمرة، وبعناصر لغوية وأخرى موسوعية. وبالتالي فإن التأويل يسمح له بفهم النص واستيعاب معانيه إضافة إلى دلالاته مما يجعله يعيد لنا نصا" بوظيفة الأفكار لا بالكلمات" (**لوديرير، 2008: 44**) ، على قدر من الأمانة تجاه الكاتب وتجاه محتوى الرسالة، " فالرسالة اعتباطية وعارضة، بينما الشفرة نسقية وملزمة للجماعة الناطقة بها" (**لوديرير، 2008: 26**). وبالتالي **فالعمل الترجمي، في الواقع، يجب أن يكون هدفه الإيضاح،** على حد تعبير أنطوان برمانAntoine Berman.

«Tout acte de traduire est explicitant» .
(Antoine Berman, 1985 :35- 150)

ولكي يتحقق ذلك، فمن واجب المترجم أن يقوم بالتأويل على مرتين، الأولى تخص تأويل العلامات الأصلية والثانية تخص تأويل علامات اللغة الهدف، أو بمعنى آخر، أن يقوم المترجم "بعمل تمهيدي للترجمة يتمثل في قراءة وإعادة قراءة النص المعني بالترجمة بالتوازي مع قراءات تساعد على فهم السياق التاريخي أو التيار الفلسفي أو الإطار الحضاري... "

(إيكو، 2012: 01)

وتميز النظرية التأويلية بكل وضوح بين المعنى والدلالة، بطريقة فلسفية تكاملية، ومعنى ذلك أنه على الترجمة أن تسمح للقارئ أن يتحصل على الفكرة التي تتضمنها الرسالة من خلال ما يسمى بمتممات المعنى Les compléments cognitifs ، التي يستخرجها المترجم من الرسالة الأصلية وما يحيط بها، لأن"ترجمة اللغات غير ممكنة دون سند معلومات إضافية" **(لوديرير، 2008: 30)** ، وحسب هنري ميشونيك، **فيجب على المترجم أن يكون على دراية تامة باللغة التي يترجم منها.**

> « Quiconque exerce la profession de traducteur affirme par là posséder une connaissance très sûre de la langue à partir de laquelle il traduit » **(Meschonnic, Ethique et politique du traduire, 2007 :32)**

ولكي لا نترجم اللغة في حد ذاتها وفقط la langue In abstracto فإن من مبادئ عملية التأويل العبور من ضفة المضمر إلى ضفة الظاهر، والانطلاق من المعنى باتجاه القصد، بهدف جعل استيعاب الرسالة ومرورها أمرا ممكنا. ولا يجب على المترجم أن يهتم بعدد الكلمات وإنما يجب عليه أن يتحقق من وزنها.

6. ظهور المترجم واختفائه

إن **الترجمة الرديئة** بالنسبة إلى برمان **هي تلك الترجمة التي غالبا ما تتنكر لغرابة النص تحت غطاء سلاسة النقل،** حيث يصرح قائلا :

> [La mauvaise traduction est celle]« qui, généralement sous couvert de transmissibilité, opère une négation systématique de l'étrangeté de l'œuvre ». (**Berman, 1984 :17**)

حيث يبحث المترجمين فيها عن الاختفاء وراء ترجماتهم، مما يجعل القراء لا يحسون

بوجودهم، متتبعين لسراب الأمانة المطلقة ومتكلفين في البحث عن نص مصقول بطريقة جيدة وبأهداف محددة مسبقا. هدفهم من وراء ذلك هو محو آثار النص الأصلي وتعويضه بنص تختفي فيه ذاتية الكاتب وتظهر ذاتية المترجم، خاصة في الميدان الأدبي، متجاهلين كون " الترجمة المثالية أمر عسير المنال" (أمبير، **2007**: **156**). ولأن **المترجم لا يجب أن يحاكي الكاتب فقط، وإنما يجابه جميع التحديات التي يفرضها النص من لغة وثقافة وجماليات** فإنه من الواجب أن نعترف بصعوبة العملية وتعقيدها، لكون المترجم يتوسط لغتين مختلفتين تحملان ثقافتين متباينتين ولكون الترجمة تعتبر ناقصة" إذا لم نستطع من خلالها أن ندرك ونعرف طبيعة الأمة التي ينتسب إليها المؤلف" (أمبير، **2007**: **149**). ونلمس ذلك في مقولة لفرانسواز ويلمارFrançoise Wuilmart في مقال لها على Translittérature حيث تقول:

> « le traducteur n'a pas à se mesurer à son seul auteur ,car le défi qui lui est lancé est triple ; il aura maille à partir avec, primo : une langue étrangère, secundo : la culture véhiculée par cette langue, et tertio : le traitement esthétique des deux par un individu ». (**WUILMART, « Un vieux débat » , 1996 :51**)

ومفاد ذلك أنه من غير الممكن على المترجم أن يحس بما يشعر به الكاتب ونقل ما يحيط بالنص وكاتبه بطريقة كافية، ذلك لأن معنى الجملة ، حسب سلسكوفيتش Selescovitch، " هو ما يريد أن يعبر عنه المؤلف" (لوديرير، **2008**: **25**). ولقد ثار لورانس فينوتي Lawrence Venuti ضد هذا التوجه معلنا رفضه لاختفاء المترجم وراء ترجمته وللطريقة الأنجلوأمريكية في الترجمة التي **تدعو إلى تدجين النص الأجنبي وتركز فقط على استقبال الترجمات**.

> « celle qui est basée sur une stratégie de transparence qui naturalise le texte étranger et met l'accent sur la production et la réception des

traductions ». (**Elbadaoui, 2012 :133-158**)

أما بالنسبة للترجمة الأدبية، نظرا لطابعها الذاتي، فيحاول المترجمون دائما تقليد الكتاب وإعادة خلق نص مكافئ جماليا وأدبيا، لكن يظل الأمر مستحيلا في ظل الاختلاف اللغوي والثقافي والتباين الأسلوبي وسحر البيان والبديع، مما يجعل تدخلات المترجم تظهر للعيان عنوة. لكن هذا الأمر يظل حبيس اختيار المترجم، ففي حين يتوجب عليه **القيام بترجمات يتجلى فيها احترام الآخر واختلافه** faire des traductions basées sur une éthique de la différence (Elbadaoui, 2012) يرغب هو في التدخل في النص بحثا على سراب الأمانة المطلقة. والنظر في هذا الأمر يبقى نسبي إذ نجد عمل المترجمين يتأرجح بين الاختفاء والظهور بحسب نوع النص وقدرة المترجم على المسك بزمام الأمور لغة وثقافة وتحليلا.

7. مقابلة بين النص الأصلي والنص المترجم

نعني بعملية التأويل فهم الرسالة ونقلها بطريقة واضحة واصطلاحية، أو بعبارة أخرى هي تعمد تجاوز شكل الأصل بغية الوصول إلى شكل مكافئ ونقل" المعنى السياقي الدقيق للأصل بقدر ما تسمح به الأبنية الدلالية والنحوية في اللغة الثانية" (**نيومارك، 1986: 83-84**) ، مما يجعل الكثير من السمات اللغوية والثقافية للرسالة تتغير وفقًا لما تقتضيه عملية التلقي، ولما تتطلبه البنية اللغوية الجديدة، وما من شأنه أن يساعد على وضع الرسالة في إطار أكثر وضوحا بالنسبة للمتلقي الجديد. ومن تم فإن عملية التأويل في الترجمة هدفها إيجاد مكافئات لجميع أجزاء الكلام ، من خلال السعي وراء إجراء التغييرات الممكنة، والانتقال من الفهم إلى الإفهام.

وانطلاقا من مقابلة البنيتين المختلفتين، سنقف عند الطريقة المستخدمة في ترجمة المؤلف المذكور أعلاه، وسنستعرض جميع الفجوات والإخفاقات الملحوظة. كما سنحاول أيضًا

توضيح دور التأويل في ترجمة الأعمال الأدبية ونتائج عدم استعماله.

1.7. تأثير الكاتب في المترجم

في عملية الترجمة، يمكن أن يؤدي التركيز على لغة دون الأخرى إلى ترجمات إما خاطئة أو غير متوافقة مع اللغة / الثقافة الهدف. إذ لا يجوز للمترجم بأي حال من الأحوال نسخ كلمات الكاتب أو تتبع خطواته. وبما أن هندسة اللغة العربية تختلف تماما عن هندسة اللغة الفرنسية فإن أي إسقاط مباشر للغة على أخرى يعتبر تأثيراً يمارسه الكاتب على المترجم، وتداعياته مزدوجة الأثر، إذ يؤثر على نقاء اللغة الهدف وتراكيبها من جهة، وعلى رغبة المتلقي في القراءة من جهة ثانية. ومن أمثلة ذلك الجملة التالية:

> « Jusqu'à huit ans, j'ai cru que, comme tous les autres enfants, j'avais une mère… ». P.07. (Malot, 2006)

حيث تمت ترجمته على النحو التالي:

«لكن حتى سن الثامنة ظللت أعتقد أن لي كسائر الأطفال أما ص. 19» (مالو، 2013)

نلاحظ هنا أن هذه الترجمة لم تتم بطريقة واعية متأنية، بل بطريقة مباشرة ومتسرعة وعلى قدرٍ من الحرفية، إذ بدلاً من التركيز على الجملة الفعلية، فضل المترجم تتبع خطى الكاتب، من دون أن يعير أي اهتمام للجملة الناتجة ولا لمستوى مقبوليتها واستحسانها. وكان عليه أن يختار جملة فعلية تكافئ في شكلها واصطلاحيتها الجملة الأصلية، كأن يقول على سبيل المثال لا الحصر:

«بلغت الثامنة من عمري وأنا أعتقد بأن لي أم على غرار سائر الأطفال. »

كما أن أداة المقارنة "comme" يمكنها أن تترجم إلى اللغة العربية بطرق مختلفة، بحسب السياق الذي وردت فيه، ونادًرا ما يستعمل الحرف "**ك**" مكافئا لها، إذ يمكن أن تترجم هنا، على سبيل المثال، بالعبارة "**مثلي مثل**" ، "**كما**" ، "**على غرار**"، فتكون الترجمة بذلك

وفقًا للغة المتلقي وانطلاقا من معنى الرسالة في اللغة المصدر. كذلك الأمر بالنسبة لترجمة " **que mes larmes s'arrêtaient de couler. P. 07.** " والتي لا تتمتع بنفس القدر من التأثير و لا بنفس الوزن الدلالي، حيث نجد بأن ترجمتها كانت على النحو التالي: " **حتى تكف دموعي عن الانهمار** ص. 19. "، مما يشير إلى أن المترجم تصرف وكأنه آلة ترجمة. وكان من الأحسن أن تكون على النحو الآتي: "**حتى لا أبكي** ، أو **كي أكف عن البكاء**" ، لأن الدموع هنا ظرفية وليست دائمة السيلان.

ومن الأمثلة الترجمة الحرفية التي تكررت كثيرا في هذه النسخة التعبير التالي:

« Jamais je ne me couchais dans mon lit, sans qu'une femme vint m'embrasser. P. 07 »

والتي تُرجمت كالآتي:"**لم أنم يوماً في سريري دون أن تأتي امرأة لتقبلني. ص. 19** ". ولعل تأثير الكاتب على المترجم كان واضحا للغاية في هذا المثال، إذ إن هناك تعابير أخرى من شانها أن تقول الشيء نفسه، أو الشيء نفسه تقريباً على حد تعبير إمبيرتو إيكو Umberto Eco، ولكن بطريقة تتفق مع قواعد اللغة الهدف ، على غرار ما يلي: " **كنت كلما نمت في سريري تأتي امرأة لتقبلني** "، ذلك لأن متلقي الترجمة يجد صعوبة في فك شفرة كل ما يأتي من لغة الآخر، ويدحض كل ما يتعارض مع أذنه وعقله.

لنأخذ المثال التالي الذي تم نسخه بطريقة متسرعة ومشتتة:

« quand je gardais notre vache le long des chemins herbus ou dans les brandes, et que j'étais surpris par une pluie d'orage…p. 08 »

حيث يتضح اتباع المترجم لخطى الكاتب بشكل جيد، حيث نجده يقول: " **عندما كانت تفاجئني أمطار عاصفة فيما أرعى بقرتنا على امتداد الطرقات المعشوشبة أو في البراري. ص. 19** "، مما يجعل القارئ يواجه غموضا في تلقي هذا الكلام. ونرجح أن الترجمة الطبيعية التي من شأنها أن تجعل من المترجم وسيطا حقيقيا تكون على شاكلة

النموذج التالي: "**كلما فاجأني مطر عاصفة من العواصف وأنا أرعى بقرتنا على حواف المسالك المعشوشبة أو في الأحراش ، كانت تسرع إلي و ..**". ففي هذه الأخيرة مثلا يمكن لقارئ الترجمة أن يضع نفسه في وضعية تواصلية مكافئة لتلك التي تم التعبير عنها في النص الأصلي، مع ربط الأحداث بالإطار المكاني والزماني.

بالإضافة إلى أمثلة أخرى يمكن أن تلخص لنا ما قيل ، نناقشها بإيجاز في الجدول الآتي:

النص الأصلي	تأثير الكاتب على المترجم	ترجمتنا
Enfin quand j'avais querelle avec un de mes camarades. P. 08.	وأخيرا عندما كنت أتخاصم وأحد رفاقي...ص. 19.	وفي الأخير كلما تخاصمت مع أحد رفاقي ، كانت....
Par la façon dont elle me parlait, par la façon dont elle me regardait, par ses caresses, par la douceur qu'elle mettait dans ses gronderies, je croyais qu'elle était ma mère. P. 08.	كطريقتها في التكلم معي، في النظر إلي ّ ، في مداعبتي، في الرقة التي تبثها في توبيخها لي، جعلني أعتقد أنها أمي. ص. 19.	جعلتني أعتقد أنها أمي بطريقتها في التكلم معي والنظر إلي ّ ومداعبتي وفي الرقة التي تصاحب توبيخها لي.
Jusqu'à huit ans je n'avais vu d'homme dans cette maison, cependant ma mère n'était pas veuve. P. 09.	حتى سن الثامنة، لم أر في المنزل قط رجلا. ما كانت أمي أرملة...ص. 20.	لم نكن أمي أرملة، لكنني بلغت الثامنة من عمري ولم أر في هذا البيت رجلا.
Quand il serait vieux, il reviendrait vivre près de sa vieille femme. P. 09.	عندما سيهرم سيعود للعيش قرب زوجته العجوز. ص.21.	لعله سيعود للعيش بالقرب من زوجته عندما تصبح عجوزا ويصبح هو شيخا.
Mais le ton avec lequel elles furent prononcées ne ressemblait en rien à celle qui autrefois accompagnait les mots : p. 10.	والنبرة التي بها لفظت لم تكن في شيء تلك التي كانت تصاحب في الماضي الكلمات نفسها. ص. 22..	لكن نبرتها لم تكن أبدا تشبه نبرة الكلمات الماضية.
Tout en séchant les jambes de son pantalon qui devenait raide sous leur enduit de boue durcie, il répétait ce mot : « pas de chance ».p. 11.	وفيما يجفف ساقي سرواله التين راحتا تتصلبان تحت طلائها الطيني المتجمد، شرع يردد من جديد. ص. 23.	كان يردد عبارة " يا لسوء الحظ" وهو يجفف سرواله الذي أصبح يابسا جراء الوحل الذي التصق به وجف.
Enfin quand j'avais querelle avec un de mes camarades. P. 08.	وأخيرا عندما كنت أتخاصم وأحد رفاقي...ص. 19.	وفي الأخير كلما تخاصمت مع أحد رفاقي ، كانت....

إلى جانب هذه الأمثلة، هناك أمثلة أخرى تشير بوضوح إلى تأثير المؤلف على المترجم ، في مختلف أجزاء النص، والتي تثبت لنا حرفية الترجمة وتأثر المترجم بأسلوب الكاتب بالرغم من اختلاف اللغتين.

2.7. تدخلات المترجم

على الرغم من تأثر المترجم الواضح بأسلوب الكاتب، التهجين الذي تعرضت له اللغة الهدف بسبب اللغة المصدر، فقد تمكن المترجم في بعض الأحيان من إظهار لمساته هنا وهناك في مختلف أجزاء النص، إما عن طريق التكيف أو عن طريق التكافؤ، وحتى عن طريق الإبدال والتطويع، ويتفق هذا مع رأي إدموند كاري Edmond Cary، حيث يرى بأن "الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبر عنهما في لغات مختلفة" (**لوديرير، 2008: 11**). وهذا التدخل راجع إلى صعوبة الحصول على المكافئ الطبيعي في اللغة الهدف، أي إنه لم يتم تقطيع الواقع المعبر عنه في الأصل بالطريقة نفسها في اللغة الهدف.

وبحسب ما جاء في هذه الرواية، وبالنظر إلى أوجه التشابه بين نمطي الحياة الاجتماعية، حيث تشير اللغتان إلى نفس الظروف المعيشية تقريباً، لم يجد المترجم صعوبة في تقديم تفاصيلها، إلا في مواضع قليلة، كانت تدخلات المترجم فيها واضحة للعيان. نورد منها بعض الكلمات، على غرار كلمة "crêpes " التي تمت ترجمتها بكلمة "**رقائق**" بينما "**رقائق**" لا تدل على الشيء نفسه بالتحديد، بل تدل على جزء من الكل. فلعل كلمة " Les crêpes " يمكن أن تحمل دلالة "**فطائر**". وكذلك الأمر بالنسبة لكلمة " soupe " والفعل "**souper . p.33** "، إذ تعبر هذه الأخيرة عن "**العشاء**" أكثر من تعبيرها عن "**الحساء**".

لكي تنجح الترجمة عليها أن "ترمي إلى تأسيس تعادل إجمالي بين النص الأصلي والنص المترجم" (**لوديرير، 2008: 54**). إذ في بعض الأحيان، ومن أجل إحداث تكافؤ بين بعض الكلمات والعبارات، يبادر المترجم لاستبدال واحدة بأخرى، فمثلا الجملة الآتية:

" Au lieu de rester immobile comme si tu étai gelé, mets les assiettes sur table .p.22 "

تمت ترجمتها بالعبارة: " **ضع الصحون على الطاولة بدل البقاء مكانك كالصنم ص.34** ". والشيء نفس بالنسبة لعبارة " par monts et par vaux " التي عبر عنها بالجملة "**من كل حدب وصوب**". كانت التدخلات في مثل هذين الموضعين واضحة، وذلك، على سبيل المثال لا الحصر، باستبدال المترجمة لعبارة " comme si tu étais gelé " بعبارة "**كالصنم**"، محاولة قول نفس الشيء ولكن بشكل مختلف. علاوة على ذلك، فقد أبدت المترجمة احتراما كبيرا للطريقة التي تنظر بها كل لغة لهذا العالم واستبدلت رؤية برؤية أخرى، على غرار ما جاء في المثال الآتي: " Le nez collé contre la muraille. p. ..23,31"، حيث تم استبدال الجزء بالكل في الصيغ التالية:"**التصقت بالحائط. ص. 37** " أو " **أدرت رأسي إلى جهة الحائط. ص .43.** »

هذا ودون أن ننسى أجزاء الكلام الأخرى التي لها سمات ثقافية، والتي نظرت المترجمة إليها تارة بطريقة مناصرة للنص الأصلي، وتارة أخرى بطريقة مناصرة للنص الهدف، فبالنسبة للتعابير الآتية مثلا " mardi gras " و " **Notre-dame. P .35** "، فالأول تمت ترجمته" **ثلاثاء المرفع**"و" **العيد** "في آن واحد، والثاني فترجم بـ" **السيدة** بدلاً من "**نوتردام** "، محاولة في ذلك الاختباء وراء هذه الكلمة ذات المعنى العام.

ونلاحظ أيضًا بأن هناك العديد من التأويلات التي قدمتها المترجمة، من أجل جعل النص أكثر وضوحًا مع تجنب عمليتي الاقتراض والنسخ. فاسم البقرة "roussette " مثلا، المأخوذ من لونها الأصهب فقد أول بالكلمة المصغرة "**صهيبة**" أي ذات اللون الأحمر المصفر (rousse)، بالعربية "**أصهب وصهباء**".

3.7. ظهور المترجم واحترامه للآخر

لم تتمكن التدخلات الجزئية المتكررة للمترجمة من فصل النص المترجم عن النص الأصلي، بحيث اضطرت في العديد من الأحيان لاحترام الآخر وخصوصياته. ومن بين ما يميز لغة الآخر، أسماء الأعلام التي غالبا ما تقاوم أي عمل تدجيني يجعل من الترجمة تتحول إلى شكل من أشكال إعادة كتابة. فإلى جانب أسماء الأماكن التي تزدحم في النص، تؤكد لنا أسماء الأشخاص أيضًا عدم استتار المترجمة وراء نصها. ويمكننا الاستشهاد بالعديد من أسماء الشخصيات الرئيسية، مثل " Barberin **بربران** " و" Jérôme **جيروم** " و" Rémi **ريمي**" و" Vitalis **فيتاليس** " و" Joli-cœur **جوليكور** " وغيرها من المسميات. وبالإضافة إلى أسماء الأعلام واقتراضها، هناك بعض المواضع التي استعملت فيها عملية النسخ، على غرار عبارة " le vent de décembre.p.07 " حيث تم نسخها في عبارة "**رياح كانون**"، والتي كان من المستحسن أن تكون "**رياح الشتاء**" لوضع القارئ في صورة الاصطلاح. ونعرج بالنهاية على تلك الرؤى المشتركة على الرغم من المسافة بين العالمين، فنقدم لكم عن ذلك بعض الأمثلة في الجدول التالي على سبيل التمثيل:

النص الأصلي	حضور المترجم	إمكانية اختفائه
Il ne m'eut pas regardé avec ses yeux froids. P.31.	كان ينظر إليّ بتينك العينين الباردتين. ص. 44.	بتلك العينين المشتعلتين
Quarante francs. P.63.	أربعين فرنكا. ص. 75.	بأربعين قطعة نقدية.
On emporte des livres à la messe pour dire des prières quand on ne récite pas son chapelet. P.92.	تؤخذ الكتب إلى القداس لقول الصلوات عندما لا تتلى صلوات المسبحة. ص. 104.	تجلب الكتب إلى دور العبادة للدعاء عندما لا يتم الدعاء بالمسبحة.

8. خاتمة

لعله بات من المعلوم أن دور الترجمة هو جعل اللغات والثقافات المختلفة تتواصل فيما بينها وتتبادل حكايات ماضيها وحاضرها، ودور الأدب في تعايش تلك الحضارات بمثابة الضامن لتلك الظاهرة، فهو مرآة حيوات الشعوب ورقي حضاراتها، لذلك فإن القدرة على إحداث حلقة وصل بين دائرتين أدبيتين مختلفتين يعادل القدرة على رؤية عالمين مختلفين بعين واحدة. ومن هذا المنطلق فإننا، ومن خلال هذه الورقة البحثية، قد توصلنا إلى نتيجة مفادها كون الترجمة الأدبية عملية معقدة تعقيد الظاهرة الأدبية، كما تمكننا من الوقوف على نقاط أساسية من شأنها أن تلخص لنا ما توصلنا إليه، وهي كالآتي:

– التوفيق بين ما هو محلي وما هو أجنبي يتطلب، إلى جانب المهارات اللغوية/ مهارات خارج لغوية وأخرى غير لغوية وحتى شبه لغوية قادرة على جعل فعل التأويل أكثر مردودية.

– دور المترجم هو وضع النص في أجوائه الجديدة، مع ضمان التكافؤ الصرفي والدلالي، والقدرة على تلبية توقعات القارئ.

– عملية الترجمة لا يمكنها أن تتلخص في نقل سطحي للشفرات اللغوية المختلفة، وإنما هي عملية واعية، تسمح لوضعية تواصلية في لغة ما بالعثور على نظيرتها في لغة أخرى، وذلك نظرا لكون موضوعها الأساسي اللغة، التي في حد ذاتها لا تعتبر مجرد معاني للرموز ومركبات من الرموز، فهي في الجوهر مجموعة رموز عاملة، أو بتعبير آخر مجموعة من الرموز تؤدي وظيفتها لغرض محدد أو لأغراض محددة، على حد تعبير يوجين نايدا. ويتمثل ذلك، حسب نايدا دائما، في إجراء عملية معقدة يتحكم فيها العقل لضبط المعنى

والاصطلاح في آن واحد، حيث إن إنتاج رسائل مرادفة للأصل لا تقتصر على مكافأة أجزاء عبارات بأجزاء أخرى، بل هي أيضا عملية استخراج مجمل الشخصية الدينامية لعملية الإيصال.

– تعتبر دراسات الترجمة الحديثة التأويل نقطة انطلاق لكل عمل ترجمي، كما تصر على دور المترجم وقدراته المهارية في نجاح عملية الترجمة. ومقارنة بالنصوص العلمية والتقنية.

– عملية التأويل تكون أكثر تواجدا في النصوص الأدبية، نظًرا لطبيعتها الاجتماعية والذاتية، حيث يجد المترجم نفسه فيها، في بعض المواضع، أن لم نقل في أغلبها، غير قادر على تجاوز الحقائق أو دمجها، مما يجبره في كثير من الأحيان على إتباع خطى الكاتب فيقلد شكل الرسالة الأصلية على أمل أن يكون لها الوزن نفسه، ولكن هيهات هيهات!

– أهمية النص الأدبي تكمن في كيفية تلقيه، ونادًرا ما نواجه نصًا مترجمًا يحظى بتقدير كبير مثله مثل النص الأصلي، لذلك، ووفقًا للتحليل الذي أجريناه على المدونة المذكورة أعلاه، فإن الفرصة سانحة للتأكيد على أن ترجمة النص الأدبي والتأويل يشكلان توأما لا ينفك أحدهما عن الآخر، وأن كل حضور عفوي للمترجم في نصه يعكس في كثير من الأحيان عدم كفاءته التأويلية، إذ ترتكز هذه الأخيرة على المهارات العقلية والإجرائية بشكل كبير. ومن هنا نقول بأن مكانة التأويل في الترجمة الأدبية بمثابة الملح في الطعام. أو بمجمل القول، لا بد لأي مترجم يرغب في ترجمة نص أدبي أن يضع نفسه مكان الكاتب أولاً، لأن أصالة المترجم يجب أن تكون قريبة من أصالة المؤلف الأصلي، وأن أفضل المترجمين تألقوا في المادة المترجمة بنقلهم لنفس خصائص الإنشاء الأصلي، على حد تعبير

ماريان لوديرير، لكن هذا لا يعني إهمال التأويل وفوائده والسير على خطى الكاتب من دون يحيد عن ذلك في شيء.

ومن جملة ما سبق يمكننا القول بأن موضوع الترجمة الأدبية وعلاقته بالفهم والتأويل والاصطلاح لا يمكن أن تحتضنه ورقة بحثية أو كتاب أو مجلد، وإنما هو موضوع واسع سعة الظاهرة الأدبية ومتشعب تشعب الظاهرة النقدية، أي إن الغوص في إحدى حيثياته يتطلب بحث طويل ومعمق في ما قيل وما أثبت. وورقتنا البحثية هذه مجرد فيض من غيض تلخص بعض ما يجب أن يكون في الترجمة الأدبية وتزيد قطرة إلى بحر الأبحاث المنجزة في هذا المجال.

مراجع باللغة الأجنبية

Bibliographie

1-Antoine Berman, G. M. (1985). « La traduction et la lettre ou l'"auberge du lointain ». Les tours de Babe , 35-150.
2-Ballard, M. (1995). De Cicéron à Benjamin, traducteurs, traductions et réflexions. Lille: presses universitaires.
3-Berman, A. (1984). L'épreuve de l'étranger : Culture et traduction dans l'Allemagne romantique. Paris : Gallimard.
4-Delisle, J. (2009). La traduction entre pratique et théorie. Ottawa: Les presse de l'université d'Ottawa.
5-Elbadaoui, M. A. (2012). , « Traduction de quelques faits culturels du français vers l'arabe : retour de l'original à son point d'origine »,, In. , Vol.25, N°1, , PP. . Erudit , 133-158.
6- George, M. Les belles infidèles1994,Lille, Presses universitaires de Lille.
7-George, M. (1963). Problèmes théoriques de la traduction. Paris: Gallimard.
8-Guidère, M. (2008). La communication multilingue. Bruxelles: groupe de Boeck, 1ère éd.
9-Lederer, D. S. (2001). Interpréter pour traduire. Paris: Didier erudition revue et corrigée,.
10-Malot, H. (2006). Sans famille. livre électronique.
11-Meschonnic, H. (1999). Poétique du traduire. Paris: Verdier.
12-Meschonnic, H. (2007). Ethique et politique du traduire. Paris: Verdier.
13-Mounin, G. (1994). Les belles infidèles. Lille: Presses universitaires de Lille.
14-Nouss, A. (1998). , théorie de la traduction : de la linguistique à l'herméneutique, Conférence du 24 février 1998 (pp. 1-10.). CRTT.
15-Reiss, K. (2009). « Problématique de la traduction ». conférences de (p. 33). Vienne: Economica.
WUILMART, F. (1996). « Un vieux débat » . Translittérature , 51.
16- Théorie de la traduction : de la linguistique à l'herméneutique1998Conférence du 24 février 19981-10.CRTT

مراجع أجنبية مترجمة إلى العربية

1. أمبارو أرتادو أمبير. (2007). الترجمة ونظرياتها،مدخل إلى علم الترجمة. القاهرة : المركز القومي للترجمة.
2. أمبرتو إيكو. (2012). أن نقول الشيء نفسه تقريبا. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
3. أنطوان برمان. (2010). الترجمة والحرف أو مقام البعد. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
4. بول ريكور. (2006). ، نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى، تر. سعيد الغانمي. المغرب: المركز الثقافي العربي ط.2.
5. بيتر نيومارك. (1986). اتجاهات في الترجمة: جوانب من نظرية الترجمة، تر. محمود إسماعيل صيني . الرياض: دار المريخ للنشر.

6. جورج مونان. (1994). المسائل النظرية في الترجمة. لبنان: دار المنتخب العربي.
7. لوديرير ماريان. (2008). الترجمة اليوم والنموذج التأويلي. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
8. لورانس فينوتي. (2010). فضائح الترجمة. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
9. هيكتور مالو. (2013). ، بلا عائلة، تر. سيلفانا الخوري. أبو ضبي: كتاب إلكتروني.
10. يوجين نايدا، نحو علم الترجمة1976، العراق، مطبوعات وزارة الإعلام.

مراجع باللغة العربية

1-مُحَمَّد حسن يوسف، كيف تترجم؟ ،1997،القاهرة، دار الكتب المصرية.